

المجلس الخامس عشر ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد

حماية النبي عليه الصلاة والسلام جناب التوحيد

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد. قال الشيخ ابن عبد الوهاب - [00:00:00](#) ابن عبد الوهاب في كتابه التوحيد باب من تبرك بشجر او حجر ونحوه التبرج هو الاعتقاد في الشيء. النبي خصيصة وهذه الخصيصة تجلب نفعا او تدفع ضرا وجلب النفع ودفع الضر لا يكون الا من الله عز وجل - [00:00:20](#) ولذلك كان الاجماع على تحريم التبرك على تحريم التبرك اثار الموتى والموتى وغيرهم. واختلف اهل العلم في التبرك باثام ال النبي صلى الله عليه وسلم. هل يجوز التبرك باثار النبي صلى الله عليه وسلم ام لا؟ وكثير من اهل - [00:01:00](#) للعلم على الجواز ومنهم من منع سدا للذريعة. واثار النبي صلى الله عليه وسلم التبركي بشيء من شعره. النبي عليه الصلاة والسلام كان عندما يترجل ربما يتبقى شيء من ساري في مشاطته. في المشط الذي يتمشط به. فهذا من اثاره عليه الصلاة والسلام. او -

[00:01:30](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم ربما عرق في قميص فائر او اخذ هذا القميص واحتقر به الناس. او سيف النبي صلى الله عليه وسلم. والقول الراجح انه لا يجوز حتى التبرك - [00:02:00](#)

باثار النبي صلى الله عليه وسلم. لا يجوز. فان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عند ما رأى الناس كادوا ان يعظموا الشجرة التي تحتها تمت بيعة الرضوان لما وجدهم كذلك امر عمر رضي الله تعالى عنه بماذا؟ بماذا؟ بقلعها. يبقى قال - [00:02:20](#) هذه الشجرة لكي يسد هذه الذريعة. هذه الشجرة اجتمع تحتها النبي صلى الله عليه وسلم وعدة مئات من الصحابة بايعوه على الموت. وذلك عندما ارسل عثمان رضي الله تعالى عنه الى اهل مكة ليفاوضهم. انتهى الى علم النبي عليه الصلاة والسلام ان اهل مكة -

[00:02:50](#)

قتل عثمان وسيمنعوه من دخول مكة وعند هذه الشجرة كانت بيعة الرضوان لما وجد عمر رضي الله تعالى عنه ان الناس يعظمون هذه الشجرة ويتعمدون التظل تحت والاجتماع تحتها وربما اخذوا شيئا من ورقها امر بقلع هذه الشجرة - [00:03:20](#) حياطة لجناب التوحيد. فاذا كان الاختلاف قد وقع في اثار النبي صلى الله عليه وسلم من الوضوء والشعر والسيف واثار الاقدام وآ الفرائش وغير ذلك. فما بالك بمن تبرك في شجر او حجر. فما بالك بمن تبرك بشجر او حجر. وقول المصنف في الباب من تبرك بشيء -

[00:03:50](#)

شجر او حجر ونحوهما. هذه الجملة غير تامة. فمن تبرك بشجر او حجر او نحوه هذه الجملة كلها في محل المبتدأ. والخبر محذوف تقديره مشرك. او يقع في الشرك فمن تبرك بشجر او حجر ونحوهما وقعا في الشرك. وقول الله تعالى افرأيتم - [00:04:20](#) قلاة والعزى ومناة الثالثة الاخرى. افرأيتم اللات والعزى؟ اللات قيل هي مؤنث لفظ الجلالة الله. ذلك ان المشركين لم يعظموا الله عز وجل فجعلوا هذا الصنم هو مؤنث الله. كانه زوج الله عز وجل. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - [00:04:50](#) وقيل اللات من اللت السويق السويق اللي هو الخبز الذي ينقع في الماء او اللبن او غير ذلك الذي نسميه نحن بماذا؟ بالثرید او الفتة. فله اي رزقه قطعه. هذا رجل من شدة كرمه في مواسم الحج. كان الناس يجتمعون بعشرة - [00:05:20](#)

عشرات الالاف في مكة فيلت لهم السوق يقطع لهم هذا الخبز ليطعم الحجيح. فاللات هو ذلك الرجل الذي كان يقوم بذلك. ولهذا في بعض القراءات بتشديد التاء. اسم فاعل ملته - [00:05:50](#)

يبقى افرأيتم اللت اي الذي يلت السوق. افرأيتم اللات والعزى العزة ايضا صنم. كان المشركون يعبدونه من دون الله. واشتقوا العزى من اسم الله عز العزيز العزيز فكأن هذا الصنم له عزة وله شرف - [00:06:10](#)

ومن اتى الثالثة الاخرى. ايضا صنم ثالث لمشركي العرب يسمى من ام. ومناه اشتقوه من اسم الهي المنان. والمنان واسع العطاء والمنن والمنن جمع منة والمنة النعمة والعطية فكأن هذا الصنم هو الذي يسبب لهم العطايا ويجلب لهم الارزاق وهذا كله من - [00:06:40](#)

من الشرك والعياذ بالله. فهذه الاسماء للاصنام تدل على معان تدل على معان بخلاف الاسماء التي نطلقها احيانا على بعض الاشياء. لا معنى له ولكن صارت رمزا آآ للمسمى رمز فقط لمسمى. يعني الكريستال لماذا سمي بالكريستال - [00:07:10](#)

الله اعلم. هو كده الذي اخترع هذا الجهاز سماه كريستال. وربما اسمه كريستال. ربما كذلك ولكن كثير من الاسماء لا تعلل. ولذلك بعض الناس قالوا الاسماء لا تعلم. اسماء البلاد - [00:07:40](#)

اشخاص وغير ذلك لا تعلل. الا اذا كان المعنى واضحا. اما المشركون فانهم اطلقوا على اصنامهم اسماء لها معاني. وهذه المعاني معاني شريفة. معاني شريفة. اما من تأنيث الاله في معنى الخضوع والعبادة. او الكرم من اللات. واما العزة من - [00:08:00](#)

العزيز صاحب العزة والسيادة والسؤدد والقوة واما المنان اشتقوا منه افرأيتم اللات والعزى هذه الاصنام؟ عندما مكن الله تعالى نبيه من هجرتي او بعد هجرته ثم بعد ذلك انقلب في عام الفتح ليفتح مكة فهدم بعض الاصنام - [00:08:30](#)

في مكة ثم هدم بقية الاصنام في اطراف بلاد العرب. ولم يمت النبي صلى الله عليه وسلم الا واصنام العرب جميعا هلكي. قد حطمت تحطيمه. فهذه الاصنام الذي حطمت لو كانت بالفعل الهة تجلب نفعا او تدفع ضرا لجلس - [00:09:00](#)

ثبت لنفسها نفعا او دفعت عن نفسها ضرا. افرأيتم هذه الاصنام التي تكسرت وتهدمت واذل الله تعالى عابديها من دون الله فاذا رأيتموها ورأيتم ما حل بها علمتم انها لا تنفع ان تكون الهة. لا تنفع ان تكون الهة - [00:09:30](#)

احد الصحابة في المدينة كان يعبد صنمه في بيته يعبد صنمه في بيته اوقع الله تعالى في قلوبهم الايمان حدثوه عن التوحيد فلم يقبل. فما الذي حدث الذي حدث انهم جروا ذلك الصنم الى مزبلة. وربطوه ووقعوه على وجهه. وربطوه في - [00:10:00](#)

في رجل كلب ميت نتن. فلما رجع الرجل الى بيته اخذ يبحث عن اله يا الهي اين انت يا اله؟ سبحان الله! اين انت يا اله؟ يبحث عن اله تحت السرير. وتحت جزابة الجزم - [00:10:30](#)

اعزكم الله. وهنا وهناك ولم يجد الهه. انظر ولم يجد الهه. فخرج من البيت واخذ يبحث عن الهه حتى وجده مرميا على وجهه في مزبلة. مزبلة. عارفين المزبلة؟ اللي بيحط فيها - [00:10:50](#)

الزبالة بتاعة البيوت فيه مزبلة وعلى وجهه. وقد ربط في رجل كلب ميت نتن او عافية عند ذلك ايقن انه لا يصح ان يكون الها. فهذا دليل عملي. فالله تعالى اراد ان يقيم التوحيد في قلوب عباده - [00:11:10](#)

ويبين لهم انه لا اله الا الله وهذه المعبودات الباطلة التي كانت تروع الناس وتخوفهم من دون الله وهي موجودة في بلاد العرب قد حطمت وازيلت ولم تستطع ان تدفعا عن نفسها هذا الضر. عن ابي واقض الليثي وهو الحارث بن عوف رضي الله - [00:11:30](#)

الله تعالى عنه مات وله خمس وثمانون سنة. مات سنة ثمان وستين عن ابي واقض الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر. وللمشركون سدره يعكفون عندها - [00:12:00](#)

وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط. فم قررنا بسدره فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر - [00:12:30](#)

انها السنن قلتهم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون. لتركبن سنن من كان قبلكم قم لتركبن سنن من كان قبلكم. هذا الحديث اخرجه الترمذي والامام - [00:13:00](#)

واحمد والطبراني في الكبير وصححه الشيخ الالباني. عن ابي واق الليثي رضي الله عنه وهو من مسلمة الفتح قال خرجنا مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم الى حنين حنين هذا واد في طريق الراكب الى بني سعد. قبائل - [00:13:30](#)

بني سعد وهوازن اجتمعت وتريد مناخزة النبي عليه الصلاة والسلام. والمناخزة اي محاربة. فلما علم النبي عليه الصلاة والسلام بانهم جمعوا له يريدون قتاله. امر النبي النبي عليه الصلاة والسلام المسلمين ان يتجهزوا. فخرج المسلمون في اثني عشر الفا - [00:14:00](#)

عشر تلاف قوة الجيش الذي دخل مكة والفان من مسلمة الفتح. يبقى الفين وواحد من الذين اسلموا بعد فتح مكة وهؤلاء يسمون بماذا؟ بمسلمة الفتح. اي الذين اسلموا بعد فتح - [00:14:30](#)

في مكة وعشرة الاف اتى بهم النبي عليه الصلاة والسلام لفتح مكة. اتناشر الف بعض المسلمين عندما رأوا هذه القوة الكاثرة في جيشهم غلبهم العجب وقالوا لن نغلب اليوم من كثرة. لن نغلب اليوم من قلة - [00:14:50](#)

فهذا جيش كبير. فانزل الله تعالى قوله ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا. الى اخر الايات. وحنين واد مائل منحدر بشدة يعني مش آآ يعني ليس مستويا. ولكنه منحدر يعني الذي يدخل فيه يدخل من فوق - [00:15:20](#)

وكل ما يمشي يمشي ينزل ينزل ينزل. ورماة هوازن وثقيف ومن حالهم امنوا للمسلمين على قمم الجبل بين جنبتي الوادي. فلما انتصف المسلمون من الوادي امطروهم بالنبل. امطروهم بالنبل. فوقع ما كان وكادت - [00:15:50](#)

تكون الهزيمة الساحقة لولا ان ثبت الله تعالى نبيه ورهطا معه وكانت الجولة بعد ذلك لعباد الله الصالحين ففي هذه المعركة يقول ابو واقد الليثي خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:20](#)

الغزوة دبت ونحن حدثاء عهد بكفر. ونحن قدفاء عهد وهذا دليل على ان هذا الخبر كان بعد اسلامهم مباشرة وهذا دليل على ان الايمان يتغلغل في قلوب العبد شيئا بعد شيء. يعني الايمان شيئا بعد شيء - [00:16:40](#)

ولذلك قال الامام احمد عليه رحمة الله بدأ الايمان ناقصا. بدأ الايمان ماذا؟ ناقصا يعني الانسان في بداية الالتزام لا يطبق كل شيء. وكذلك انسان في بداية الاسلام لا يطبق كل شيء. وانما يطبق - [00:17:10](#)

بعد شيء. هؤلاء الناس دخلوا دين الله عز وجل وربما تعلموا الصلاة وتعلموا بعض الاحكام ولكن لم يتعلموا كل شيء. لم يتعلموا كل شيء. هذه المعاني كلها في قوله به ونحن حدثاء عهد بكفر. طب ولماذا لم يقل ونحن حدثاء عهد باسلام؟ ليه - [00:17:30](#)

لماذا؟ لان الاتي يدل على انهم وقعوا في شعبة من شعب الكفر فيريد ان يعتذر عما سيأتي. يريد ان يعتذر عما سيأتي. يبقى الذي سيأتي هذا سببه انهم كانوا حدثاء عهد بكفر. يعني اعدم على سنن الكفر مثلا اربعين سنة. ولسه اسلمت - [00:18:00](#)

التام منذ كم؟ تمتناشر او عشرين او ثمانية وعشرين يوم. لسة اسلموا منذ ايام. لكن مكثوا سنين عددا على ماذا؟ على الكفر. فهذا اعتذار عما سيكون بعد ذلك من كلام. ولذلك اسمع بقية الخبر - [00:18:30](#)

وللمشركين سدرة يعكفون عندها. السدرة اي الشجرة. السدر الشجرة والعكوف اي يقيمون ويلتزمون هذا المكان الذي عنده ويموتون بها اسلحتهم. ويموتون الاناطة بمعنى التعليق. وضياء صوت القلب اي الحبال التي تعلق بالقلب. وماط الشيء بالشيء اي علقه به. فينوط - [00:18:50](#)

بها اسلحتهم اي يعلقوا عليها الاسلحة بتاعتهم. ويعلقون عليها اسلحتهم تعظيما فن وتبركا. يبقى وادي المشركين سدر. يقال لها ذات انواط. يعكفون عندها تكون او وينوطون بها اسلحتهم ليه؟ لماذا؟ لانهم يعتقدون تعظيمها ويتبركون بها - [00:19:30](#)

ولذلك في هناك رواية عند ابن ابي حاتم والطبراني بلفظ وكانت تعبد من دون الله وكانت تعبد من دون الله. اذا السدرة دي عارفينها من ايام الجاهلية. يعرفونها من ايام الجاهلية - [00:20:00](#)

كانوا يعتقدون انها معظمة. وكان الناس يطوفون حولها ويقيمون عندها. ويعلقون بها اسلحتهم تعظيما وتبركا. آآ يقول ابو واقي لثي عليه رحمة الله فمررنا بسدرة. فمررنا بسدرة. فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذا - [00:20:20](#)

ابواط كما لهم ذات انواط. يعني يا رسول الله اجعل لنا انت. اذا كان الكهنة قديما هم الذين جعلوا لنا هذه الشجرة وزينوا لنا تعظيمها واهمونا ببركتها حتى اعتقدنا ذلك. وتقربنا بذلك الى الله. فظن الصحابة الذين هم - [00:20:50](#)

هم حدثاء عهد بكفر. انه يمكن ان يكون لهم شجرة يتبركون بها ويعظمونها ويعلقون عليها اسلحتهم باذن من رسول الله. عليه الصلاة

والسلام. ما هو لسه لسه الانسان احيانا يأتي ببعض الامور يعتقد انها صحيحة وليست بصحيحة - [00:21:20](#)

يعني معاذ بن جبل عندما دخل بلاد الشام ووجد الناس يسجدون لعظمائهم. يعني الواحد يدخل كده عند اي واحد عظيم جري. يقوم ساجد وحاطط وشه في الارض. زي ما بنشوف بعض تمثيلات كده مثلا - [00:21:50](#)

تجد الراجل يخش عند المالك ولا البتاع يقوم حاطط وشه في الارض. راعك وحاطط وشه في الارض فلما دخل معاذ على النبي صلى الله عليه وسلم فعلى ذلك. فعل ذلك الذي رآه في بلاد الشام - [00:22:10](#)

ظن ان هذا هو صواب. ليه؟ اذا كان الروم يفعلون ذلك ما عظمائهم. فالنبي عليه عليه الصلاة والسلام اولي ان يسجد له مش كده. يعني هو اللي احسن عظماء الروم ولا النبي عليه الصلاة والسلام؟ نقول لاحسن - [00:22:30](#)

النبي عليه الصلاة والسلام. طب اذا كانوا هم يسجدون لعظمائهم. والنبي احسن منهم؟ يبقى مين اللي احق ان النبي عليه الصلاة والسلام. اول ما دخل جري ساجد وحاطط وشه في الارض. فنهاه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:50](#)

سلام عندك. وقال لو كنت اميرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها لما له عليها من الحق. يبقى يمكن للانسان ان يأتي بافعال لا تتصور اما جهل - [00:23:10](#)

واما تأولا. جهلا كما فعل ميم هؤلاء الناس من الصحابة مسلمة الفتحة واما تأولا كما فعل من؟ معاذ رضي الله تعالى عنه. يا رسول الله اجعل لنا ذات انوار اجعل يا من الذي سيجعل الفاعل مستتر تقديره انت اجعل لنا انت يا رسول الله. اذا - [00:23:30](#)

لتعظيم الشجرة والتبرج بالشجرة المرة دي لن يكون باذن الكهان وانما باذن مين؟ باذن النبي عليه الصلاة والسلام ولما كان البيان لا يجوز ان يتأخر عن وقت الحاجة ايه اللي حصل - [00:24:00](#)

قال الصحابي فقال الفاء تدل على ماذا؟ على السرعة والتعقيب. ما فيش مهلة. اول ما اذوا الجملة دي مباشرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر طبعاً قالها - [00:24:20](#)

على جهة الانكار. وفي رواية سبحان الله. يعني قال صلى الله عليه وسلم الله اكبر. وفي رواية سبحان الله الله وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يتعجب من شيء او اشتد نكيره في شيء - [00:24:40](#)

كان يكبر او يسبح. يبقى الله اكبر دلالة على ماذا؟ على التعجب والانكار. دلالة على التعجب والانكار. ويدل على هذا المعنى قوله بعد هذه الجملة انها السنن السنن جمع سنة. والسنة الطريقة. ولن تجد لسنة الله تبديلاً. ولن تجد لسنة - [00:25:00](#)

فالسنة الطريقة انها السنن اي الطرق ولم قل انها السنة ولكن انها السنن اي الطرق. ليه؟ لان من دخل في سنة اردفته الى اخرى وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة. سنن الضلالة يا اخوتي يؤدي بعضها الى بعض - [00:25:30](#)

ويرشد بعضها لبعض. دي سنن الضلالة. يبقى لو ان هناك انسان عافاكم الله عافاكم الله. صاحت اصحاب السوء. مصاحبة السوء سنة ضلالة. قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تصاحب الا مؤمناً ولا يأكل طعامك الا تقي. يبقى الذي لا يصاحب مؤمن - [00:26:00](#)

من وقع في سنة الضلالة. تودين سنة ان هم يروحوا السيم. وسنة تالفة يتعرف على بنت وسنة رابعة ممكن يشربوا مخدرات وسنة خمسة يسرق وسنة سائة ممكن يقتل الله! اذا سنن الضلالة يؤدي بعضها الى بعض. يؤدي بعضها الى بعض. ومن هنا - [00:26:30](#)

فان اي مخالفة شرعية يجب ان تقابل بالنكران من اول درجة. يعني اول ما تجد المخالفة ما تقولش بس نصبر شوية وما تعجلش. انكر من اول مرة. لان هذه المخالفة ستؤدي الى مخالفة - [00:27:00](#)

ثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة وهكذا. لكن عندما تقتلع المخالفة من اول مرة ايه اللي يحصل لك يبقى خلاص قطعنا حبال الشيطان. هذه الحبال التي يمكن ان يتعلق بها الشيطان قطعناه - [00:27:20](#)

ده اللي فعله النبي عليه الصلاة والسلام. في نمرة واحد انه انكر. قال الله اكبر او قال سبحان الله ولك ان تتصور كيف قالها عليه الصلاة والسلام. لم يقل سبحان الله. الله اكبر. لا - [00:27:40](#)

قالها بغضب. غضب النبي عليه الصلاة والسلام. لاني شايف ان دي مخالفة شرعية. ودي مسألة شرك. شرك وتوحيد فغضب النبي عليه الصلاة والسلام. وتعجب من حالهم. الكلام ده كله صيغة في قوله - [00:28:00](#)

به الله اكبر. ثم اردف بقوله انها السنن. ثم اردف بعد ذلك بقوله قلتم والذي نفسي بيده اليمين والحلف. والنبى عليه الصلاة والسلام لا يستحلف هو احد ليحلف. يبقى طالما حلف من غير استحلاف. اذا هذا امر عظيم جلل. مسألة عظيمة - [00:28:20](#)

يبقى النبى صلى الله عليه وسلم وصل الى منتهاه في الغضب. ولشدة الانكار. الله اكبر. اتين انها السنن وبعدين والذي نفسي بيده انظر قلتم كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل - [00:28:50](#)

قل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون. يبقى المخالفة هنا سببها التأويل ولا الجافر الجهل بنص القرآن. سببها الجهل. لتركبن سنن من كان قبلكم. والسنن والسند كلاهما بمعنى لتركبن لتركبن وهذا اللفظ دلالة على ماذا؟ على الاجتهاد - [00:29:10](#)

في المتابعة لدرجة التمكن والاتقان. لدرجة التمكن والاتقان. لدرج تمكّن الاتقان. يعني هنمشي زي داود والنصارى. والحاجات اللي ناخذها منهم سنتقنها اتقاناً كبيراً ونمارسها ممارسة عجيبة. لدرجة اننا سنستعلي عليها. لتركبن سنن من - [00:29:40](#)

من كان قبلكم وهذا الحديث كما قلت رواه الامام احمد والترمذي والطبراني في الكبير. هناك بعض قائد في هذا الباب اقول بعض هذه الفوائد. ثم نصلي وبعد الصلاة ان شاء الله يكون لنا مجلس اخر - [00:30:10](#)

فيه مسائل اي هذا الباب فيه مسائل منها كونهم قصدوا التقرب الى الله بذلك لظنهم انه يحبهم. اذا الصحابة الذين هم حدثاء عهد بكفر عندما طلبوا ذلك من النبى عليه الصلاة والسلام ظنوا انهم يتقربون الى الله عز وجل - [00:30:30](#)

التي بعد ذلك انهم اذا جهلوا هذا الصحابة دول اذا جهلوا هذا فغيرهم اولى بالجهل كانوا مع النبى عليه الصلاة والسلام واصحاب لسان عربي فصيح مستقيم فكونهم فهموا هذا فجاهلوا الحق ولم يبصروه وقالوا مثلما قالوا فغيرهم اولى بالجهل منهم - [00:31:00](#)

التي بعد ذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم الامر. انتبه! يرحمكم الله لم يعذرهم الامر بل رد عليهم. كلمة بل دي للاستدراك. والاضراب. لان بعض والناس يقول لك ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم ويأتون بهذا النص للدلالة على عدم العذر بالجهل. لا - [00:31:30](#)

النبى عليه الصلاة والسلام لم يعذرهم. ومعنى عدم العذر ايقاع النكارة. معنى عدم العذر ايقاع النكار. مش عدم العذر وجود التكفير. فالنبى عليه الصلاة والسلام لم يكفرهم. وانما فكانت نكارتة باللفظ والتوجيه دلالة على ماذا؟ على غضبه عليه الصلاة والسلام - [00:32:00](#)

يدل على هذا المعنى القول ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم الامر بل رد عليهم بقوله الله اكبر انها السنن لتتبعن من كان قبلكم سنن من كان قبلكم فغلظ الامر بهذه الثلاث - [00:32:30](#)

واضح فغلظ فغلظ. يبقى عدم العذر بمعناه ايه؟ انه غلظ له الايه؟ القول قوله بعد ذلك قولهم ونحن حدثاء عهد بكفر. فيه ان غيرهم لا يجهلوا ذلك ان غيرهم لا يزالوا غيرهم من مين؟ من الصحابة. الفائدة التي بعد ذلك التكبير - [00:32:50](#)

عند التعجب التكبير عند التعجب. يعني لو ان هناك انسان مثلاً اتى بامر طيب مليح جاز لك من شدة تعجبك ان تكبر. الفائدة التي بعد ذلك سد الذرائع يعني كل ما كان سبباً لفساد فاننا نسده نسده اولاً باول. اولاً باول - [00:33:30](#)

اول النهي عن التشبه باهل الجاهلية هذا باب واسع. لان التشبه باهل الجاهلية لا يؤدي الا الى الذل والوخيم عند التعليم. وهذا ليس مطلقاً. ليس هذا مطلقاً. فان النبى صلى الله عليه وسلم ثبت انه - [00:34:00](#)

او غضب في مواقف ولم يغضب في مواقف. فدل على ان الغضب ليس صفة ثابتة عند التعليم لكن الغضب متنوع بتنوع الاحوال. فينجي الانسان ان يغضب في موقف والا يغضب في موقف اخر - [00:34:30](#)

النبى عليه الصلاة والسلام في تعليمه معاذ بن جبل غضب حتى احمر وجهه. النبى عليه الصلاة والسلام في تعليمه الصحابة عدم الجلال غضب. كأنما تفقه حب الرمان في وجهه عليه الصلاة والسلام - [00:34:50](#)

نمى النبى عليه الصلاة والسلام لم يغضب لم يغضب في حديث معاوية ابن الحكم السلمي. الذي قال فيه والله ما رأيت معلماً قبله ولا بعده مثله قط. فلم يغضب فدل ذلك على ان الغضب ليست صفة - [00:35:10](#)

يعني لازمة في التعليم ولكنها صفة متنوعة او باعتبار الاحوال. القاعدة الكلية لقوله في انها السنن كما قلت انها السنن. فاحذر من سنن

اهل الضلالة ما بعد ذلك ان سنة اهل الكتاب - 00:35:30

المذمومة كسنة المشركين. سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين التي بعد ذلك ان المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يؤمن ان يكون في قلبه بقية من تلك العادة لقولهم ونحن حدثاء عهد بكفر. هذا امر موجود. لو اني انسان نقع في اللي - 00:36:00
اذا ثم تاب من الاعتزال ممكن تجد لسه بقايا الاعتزال موجودة عندك. يعني ابو الحسن الاشعري عليه رحمة الله الله تتلمذ على اساطين المعتزلة وزوج امه كان منهم حتى تفنن في الاعتزال. وكان امام المعتزلة في عصره. ثم شرح الله تعالى صدره للحق -

00:36:30

وتسنن واتبع مذهب الامام احمد عليه رحمة الله وخرج على المنبر وقال للناس الا تعلمون كوني من ادم انت ابو موسى الاشعري. قال فاني خالغ ما انا فيه كما اخلع عباءتي تلك. والقصة ذكرها ابن - 00:37:00
عساكر في رد المفترى. طيب لو انت نظرت في تراث ابي موسى ابي الحسن الاشعري ستجد ان بعض المسائل العقائدية عند الاشعري تأثر فيها بمذهب من؟ بمذهب المعتزلة بمذهب المعتزلة فهذا قوله ان المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه. ولذلك احنا - 00:37:20
ننكر على اخواننا من الديمقراطيين سامحهم الله وهدهم ننكر عليهم وننتقدهم ونرجو لهم الهداية ليه؟ حتى لا يعتادوا هذا الامر.

يعني حتى لو دخل في الاحزاب والقصص الفاسدة تلك يعرف ان - 00:37:50

المسألة دي غلط وان في هناك ناس بيخطئوه وهناك يضللون هذا السعي وناس يجرمون هذا الفعل فيفضل دايم مش استريح. احنا عاوزين دي. نريد تلك دايم يبقى قلقان خايف. حاسس ان فيه غلط - 00:38:10

حازم بس انا مش متظبطة صح. الى ان يهديه الله تعالى. هذا مطلوب اساسي. لاننا لو تركنا النكارة على هؤلاء القوم وتركناهم وهذا الفساد العريض باسم الدين وباسم الدعوة السلفية. ما الذي سيجر؟ هذا الباطل سيكون - 00:38:30

بعد ذلك ماذا؟ حقا وعادا. هي اصل عبادة الاصنام جت ازاي؟ واحد زي اللاتة هذا رجل كان بيعمل الخير للناس. يطعم الطعام ويسقي الماء. وينقذ المقطوع ويغيث الملهوف هذا الرجل وامثاله كثير. اللي حصل لما ماتوا - 00:38:50

كما قال عبدالله ابن عباس اتى الشيطان الى احفاده. قال لهم ابائكم ماتوا طب ما تصوروا لهم صور علشان تفتكروهم. كل ما تشوف صورة ابوك او جدك تجتهد وتقول انا هعمل زي ما كان بيعمل ابويا وجدي. مش كده؟ يبقى ذكر. صورهم ذكرى. المسألة دخلت -

00:39:20

في دماغ الابناء. وبالفعل صوروا تصاوير للاباء والاجداد. سابوهم جيلين ثلاثة اربعة عدة اجيال فلما تركوا هذا الامر عدة اجيال ايه اللي حصل؟ اتى الشيطان للاجيال البعيدة. بعد عدة اجيال وقال لهم الم تعلموا ان اباءكم كانوا يستمطرون بهم السماء فتمطر -

00:39:50

ينبتون بهم الارض فتنبت. فعبدوه من دون الله. فعباداة الاصنام لم تأتي مرة واحدة وانما اتت على ماذا؟ على مراحل. مرة بعد مرة. مرة بعد مرة. الفساد يا اخواني لا يأتي مرة واحدة - 00:40:20

البحر كالبهر الهائج ولكنه يأتي شيئا بعد شيء. شيئا بعد شيء شيئا بعد شيء. زي بالضبط زي ردم يأجوج ومأجوج. يأجوج ومأجوج نحن الان في هذا المسجد المبارك. ونسمع ما نسمع وهناك ملايين من خلق الله يسمون يأجوج ومأجوج يحفرون في ذلك السد -

00:40:40

الذي بناه ذو القرنين. اين هذا السبت؟ الله اعلم. وكيف ينقبون هذا السد وبأي الة وبأي ادوات الله اعلم. اياك ان تقول كما يقول بعض الخرافيين ان هذا السد هو سور - 00:41:10

الصلة العظيم هذا كلام فاسد. هذا كلام فاسد. هذا سد لا يعلوه مكانه الا الله. ما تقولش زي بعض الناس ان دي موجود البوابة بتاعته موجودة في مثلث برمودا. البوابة بتاعة السد موجودة في - 00:41:30

مثلث برمودا والمثلث برمودا ده هناك في المحيط الهندي. والنبي صلى الله عليه وسلم قال في بحر المشرق. والمحيط الهندي في بحر المشهد ويدل على ذلك ان اي غواصة طائرة مدمرة اي حاجة تقترب من مثلث برمودا بينقطع - 00:41:50

ارسال وتختفي في ظروف غامضة. يبقى ايه اللي حصل؟ يبقى طيارة ماشية في امان الله فجأة. تسقط من على البرج مراد حاملي الطائرات بلد متحركة تقترب من مثل البرمودا فجأة تنتهي. راحت سم - [00:42:10](#)

ما تعرفوش يبقى دي البوابة بتاعة آآ هذا كلام فاسد. نحن لا نعلم شيئا من ذلك علم ذلك عند الله سبحانه وتعالى. فيأجوج ومأجوج هؤلاء خلق من خلق الله لا - [00:42:30](#)

اعلم من هم الا الله ولا نتكلم عنهم الا باذن من الله ورسوله. وقد قص علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من اخبارهم. ومن جملة ما قصر قام النبي عليه الصلاة والسلام فزعا ذات ليلة - [00:42:50](#)

وقال ويل للعرب من شر قد اقترب. قالت له زوجه كيف ذلك يا رسول الله؟ قال لقد فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا. وحلق بيده حلق. يبقى هم بقى لهم سنين - [00:43:10](#)

قرون عشرات القرون مئات القرون الاف القرون الله اعلم. قاعدين ينقرم فيه لغاية لما افتتح ادي الحلقة دي. يبقى ده شر ولا مش شر؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للعرب من شر قد اقترب. اذا - [00:43:30](#)

يأجوج ومأجوج لهذا السد شر ولا مش شر؟ شر. بس هيتفتح مرة واحدة ولا بالتدريج؟ بالتدريج. وعلى مر الايه؟ على مر السنين هذا يدلك على ان وقوع الشر ليس مرة واحدة. وانما بماذا؟ بالتدريج. بالتدريج - [00:43:50](#)

بالضبط زي الراجل المحصل الحرامي. الاول بيسرق الارباع. يجمع في الشهر خمسمية جنية الارباع. بعد كده المسائل مشت معك. خلاها انصاص. بعد كده مشت معه يخليها ايه؟ جنايها. بعد معه يسرق الخزنة باللي فيها. اشتالها كلها هيلابين. يبقى المسألة بتيجي ايه؟ بالتدريج. واحدة واحدة - [00:44:10](#)

فكذلك ان المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يؤمن ان يكون في قلبه بقية من تلك العادة. لقولهم ونحن حدثاء عهد بكفر. ولذلك من كان متلبسا بشر واراد ان يتوب لابد ان يفعل ضد هذا الشر. يشوف كان بيعمل ايه؟ ويبدا يعمل - [00:44:40](#)

الضد هذا الشر اذا كان مقتنعا مثلا بان الارزاء بدعة وضلالة فلا بد بعد ذلك ان يدعو الى السنة في وسط المرجئة وهكذا حتى يكون ذلك دليلا على التوبة. الفائدة الاخيرة وبها ختام المجلس - [00:45:10](#)

وارجو ان تكتبوها عندكم. العبرة في الاحكام العبرة في الاحكام. المعاني لا الاسماء العبرة في الاحكام المعاني لا الاسماء. فان الاسماء تتغير فان الاسماء تتغير ياك ان تربط الحكم بالاسم. فهذا جمود عجيب. ومنهج اهل السنة - [00:45:30](#)

فهم يربطون الحكم بالمعنى. ربط الحكم بالاسم يدل على الجمود الشديد. اضرب لكم مثالا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التبول في الماء الدائم الذي لا يجري. لو في هناك بركة ميه هل يجوز لك ان تتبول فيها؟ لا يجوز. ليه؟ لان صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك - [00:46:10](#)

طب لو لو ان هناك انسان تبول في اناء تبول في اناء وبعد ما تبول في الاناء وضع هذا البول في هذا الماء. يجوز ولا لا يجوز؟ يجوز ولا يجوز - [00:46:40](#)

ان كنت جامدا وجعلت الحكم مبنيا على الاسم اجزت ذلك. واذا لم تكن جامدا وربطت الحكم بالمعنى لم تجب ذلك. فاهمين يا اخوان المثال ده بنو اسرائيل قالوا قالوا اجعل لنا الها كما لهم الهة - [00:47:00](#)

قال انكم قوم تجهلون. يبقى وجدوا قوما يعكفون على اصنام يعكفون على اصنام لهم. قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون الصحابة الذين هم مسلمة الفتح قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات امواط كما لهم ذلك - [00:47:30](#)

انواط. ما هي شبيهة به؟ لان في بتوع بني اسرائيل اجعل لنا الهة نعظمها ونتبرك بها ونجلها ونعتقدها وكذلك مسلمة الفتح طلبوا شجرة ويجلون ويتركون بها. يبقى المعنى متشابه ولا مش متشابه؟ المعنى متشابه مع ان الاسماء مختلفة - [00:48:00](#)

دول اصنام ودي اشجار. اذا الاسماء مختلفة. لكن المعاني متشابهة. فاذا تشابهت المعاني اتفقت الاحكام اذا تشابهت المعاني اتفقت الاحكام. النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر وربنا عز وجل في قرآنه نهى عن الخمر انما الخمر والميسر والانصاب والالزام رجس من - [00:48:30](#)

للسيطان فاجتنبوا. فالخمر حرام. هل نقول ان الخمر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بتجيبوه ويسروه بالمعاصر اليدوية. ويخمروها الايام في الحر الشديد الى ان تعتق. وبعدين في في اوان من الخشب. او اوان من الشعر او اوان من الشعر. ليزداد تعتيق - 00:49:00

ثم يشربونها. اما اليومين دول ما هيش عندنا اسمها خمر. اسمها ايه؟ ويسكي. اسمها ويسكي. فطالما ما فيش اسمها خمر يبقى ما ينطبقش عليها ايه؟ حكم الخمر. ينفع الكلام ده؟ ما ينفعش - 00:49:30
ننظر الى المعاني. الخمر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. سميت خمر ليه؟ لانها كانت تخمر العقل تخمر العقل يعني ايه؟ تؤثر في العقل. ولذلك كان بعض العرب يسموها مشعشة. مشعشة - 00:49:50

شعشع الدماغ. يعني الرجل يشرب تشعشع دماغه. فسموها مشعشة لا حص فيها نقية معتقة مشعشة. دماغه تشعشع. بالعربي القدامى. ما هو كذلك المهبيين اليومين دول نفس سموه ويسكي سموه اي اسم تاني. فطالما المعنى موجود اللي هو التأثير في العقل ايا كان - 00:50:10

صورة التأثير يبقى اسم الخمر ايه؟ موجود. يبقى دائما العبرة ليست في الاسامي. وانما هي في الحقائق والمعاني ده خلاصة الفائدة. العبرة ليست في الاسامي وانما في الحقائق والمعاني. يقول لك احنا الشغل بتاعنا - 00:50:40

ده ده مش هي الديموقراطية الفرنجية. اومال ده شوري اسلامية. سميها زي ما تسميها. ايه اللي بيحصل اللي بيحصل ان الرجل كالمرأة والكافر زي المسلم والحكم للشعب. طب المسائل دي عند اهلها بتسمى بماذا؟ بتسمى - 00:51:00

مآلات الديموقراطية تسميها انت اي حاجة. ان شاء الله تسميها قلقاس. سمتها ان شاء الله قلقاس. نحن لا نمارس الديموقراطية وانما نأكل القلقاس. لن اختلف معك في الاسم. ولكن الحقيقة ما هي؟ فليست العبرة في الاسامي - 00:51:20

انما العبرة في الحقائق والمعاني اكتفي بذلك. وان شاء الله نصلي العشاء. ولنا مجلس خفيف بعد صلاة العشاء. سبحان سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:51:40